الإسرائيليات والدخيل في تفسير من تفسير السمر قندي بحر العلوم [١]

سمير عبد الظاهر عبد المجيد محمد

s.ashour@alexu.edu.eg

باحث ماجستير بكلية الآداب جامعة سوهاج

ملخص

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من خصه الله بكل الكمالات، وختم الله به جميع الرسالات، سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . المبعوث بالخيرات والرحمات، وعلى آله وصحبه وسلم.

اشتمل هذا البحث على: مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة.

أما المقدمة فاشتملت على خطة البحث، والتمهيد تحدثت فيه علي تعريف الدخيل لغة واصطلاحًا، وترجمة موجزة للإمام السمرقندي، ثم تحدثت عن الدخيل الآيات القرآنية، وأنواعه، وتصنيف كل نوع، وبالتالي فإنه لا يمكننا الركون إلى الروايات دون معرفة صحتها، حتى يتبين لنا إن كانت روايات صحيحة أم سقيمة.

والخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث والمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية:

الدخيل ـ السمرقندي ـ بحر العلوم ـ الإسرائيليات

Abstract

Praise be to God, by whose grace good deeds are accomplished, and prayers and peace be upon the one whom God has bestowed with all perfections, and through whom God has sealed all messages, our master Muhammad - may God bless him and grant him peace - who

[١]) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان (الإسرائيليات والدخيل في تفسير بحر العلوم للعلامة السمرقندي من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة الكهف، تحت إشراف: أ.م.د/ عبد الله محمد يوسف-كلية الآداب-جامعة سوهاج& أ.م.د/ محمد علي محمد-كلية الآداب-جامعة أسيوط.

was sent with goodness and mercy, and upon his family and companions, and peace be upon him.

This research included: an introduction, a preface, a section, and a conclusion.

As for the introduction, it included the research plan, and the introduction in which I talked about the definition of the intruder linguistically and terminologically, and a brief translation of Imam al-Samarqandi, then I talked about the intruder in the Holy Qur'an.

The conclusion includes the research results, sources, and references.

key words:

The intruder-Al-Samarqandi-Sea of Science-Israeli women

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد ...

فإن أصدق الحديث كتاب الله – تعالى – وأحسن الهدي هدي سيدنا محمد ρ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».[١]

اللهم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل يا رب العالمين.

إنّ من عظيم ما خصّ الله به أمة الإسلام من الفضيلة ، وشرَّفها به على سائر الأمم من المنازل الرفيعة ، وحباها به من الكرامة السنية ، أنه سبحانه أنزل على عبده الكتاب ﴿**هُدىً وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ**﴾.[٢] ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾.[٣] وجعله شفاء للناس: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ**

مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.[٤] وجعل فيه صلاح العباد في دينهم ودنياهم ﴿**مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾**.[٥]

وبعد

اشتمل هذا البحث على: مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة.

أما المقدمة فاشتملت خطة البحث، والتمهيد تحدثت فيه علي تعريف الدخيل لغة واصطلاحا، وترجمة موجزة للإمام السمر قندي، ثم تحدثت عن الدخيل في التفسير في آية قرآنية، والخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث والمصادر والمراجع.

تمهيد

اولا: التعريف بالدخيل:

أولًا: تعريف الدخيل لغة ، واصطلاحًا.

١- تعريف الدخيل في اللغة:

الدَّخَل: - بالتحريك – العيب والغش والفساد ، يقال: دَخَل فلان فهو مدخول. كناية عن بله في عقله ، وفساد في أصله.

يقال: هذا الأمر فيه دَخَل ودَغَل بمعنى. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾[٦] يعني مكرًا وخديعة. وكل ما دخله عيب فهو مدخول وفيه دخل. والدَّخَل: الداء الداخل في أعماق البدن ، والدخيل: من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم. وكل كلمة أدخلت في كلمة العرب وليست منه.[٧]

قال ابن منظور: الدَّخَل ما داخَل الإنسانَ من فساد في عقل أَو جسم ، وقد دَخِلَ دَخَلًا ودُخِلَ دَخْلًا فهو مَدْخول أَي في عقله دَخَلٌ. والدَّخَل – بالتحريك – العيب والغِشُّ والفَساد. وداءٌ دَخِيل داخل وكذلك حُبٌّ دَخِيل ، والدَّخْل: العيب والرِّيبة. وكذلك الدَّخَل بالتحريك أي: ترى أجسامًا تامة

حسنة ولا تدرى ما باطنهم. ويقال: هذا الأمر دَخَل ودَغَل بمعنى. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾[٨]

قال الفراء: يعنى دغلًا وخديعة ومكرًا ..... والدَّخَل والدَّخْل: العيب الداخل في الحَسَب. ورجل مدخول إذا كان في عقله دَخل أو في حَسَبه. ورجل مدخول الحس وفلان دَخيل في بني فلان ، إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم. والأُنثى دَخِيل ، وكلمة دخيل أُدْخِلت في كلام العرب وليست منه.[٩]

فيتحصل لنا من جملة هذه الأقوال ، أن كلمة دخيل يدور كلها على معان: الغدر والمكر ، والعيب ، والفساد.

ومن خلال ما سبق من بيان معنى الدخيل في اللغة ، يتبين لنا أن ما جاء في مادة: "د خ ل" من معان ، تدل على غرابة الداخل على ما دخل عليه ، وبأنه قد يصيبه عند دخوله عليه بالفساد والضعف ، بل ويجعله أجوف خاليًا من المضمون قد ينخدع الإنسان برؤيته ، ومن ثم يصلح إطلاقه على ما جاء في كتب التفسير من أقوال بعيدة عن بيان مراد الله – تعالى – من كتابه العزيز وألفاظه الكريمة ، فكدرت صفوه.

ولذا أرى أن هذه الإطلاقات اللغوية ، تصلح دليلًا يسير الباحث على ضوئه في استنباط المعنى الاصطلاحي للدخيل ، نظرًا لكونه اصطلاحًا حديثًا لم يسبق للعلماء تناوله تحت هذا اللفظ وإن كانوا قد تناولوه من حيث المضمون.

٢- تعريف الدخيل اصطلاحًا:

١- الدخيل: هو ما نقل من التفسير ولم يثبت نقله ، أو ثبت ولكن على خلاف المقبول ، أو ما كان من قبيل الرأي الفساد.[١٠]

٢- الدخيل: هو التفسير الذي لا أصل له في الدين ، على معنى أنه تسلل إلى كتب التفسير على حين غرة ، وعلى غفلة من الزمن ، بفعل مؤثرات معينة بعد وفاة النبي ρ.

٣- الدخيل: هو العيب والفساد الذى اجتهد صاحبه في دس حقيقته ، وإخفاء أمره في ثنايا الأصيل من تفسير القرآن الكريم ، بحيث يحتاج في إدراكه والكشف عن عواره إلى بذل شيء من التأمل.(١١)

٤- الدخيل: هو كل ما تسلل إلى كتب التراث الإسلامي من عقائد باطلة ، وأفكار منحرفة ، وأخبار واهية ، وكل ما ليس له أصل في الدين.(١٢)

وهذه التعريفات متقاربة في معناها وإن اختلفت ألفاظها ، فهي متفقة على أن الدخيل في التفسير عبارة عما تسرب إلى كتب التفسير من الأقوال الباطلة والآراء الفاسدة التي لا تتناسب مع أصول الإسلام ، سواء أكان ذلك بقصد من فاعله أم بغير قصد.

ثانيا: التعريف بالمصنف ومؤلفاته

ترجمة المؤلف:

اسمه: هو نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الليث. الفقيه السمرقندي المشهور بإمام الهدى.

وذكر له كحالة في "معجم المؤلفين" صفاتًا منها: فقيه، مفسر، محدث، حافظ صوفي. أ.هـ.

أما كونه فقيهًا فهذا صحيح ، كونه ذكر في عدد من "طبقات الحنفية" ويدل على فقهه وسعة علمه كتابيه: "المقدمة في الفقه" ، "وشرح الجامع الصغير".

وهو مفسر أيضًا، يدل على ذلك كتابه هذا "بحر العلوم" وقد ذكره الداوودي في "طبقات المفسرين".(١٣)

أما عن أنه محدث حافظ(١٤) ففي ذلك نظر ، فقد قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": وتروج عليه الأحاديث الموضوعة إلا أن له رواية ، يروي عن: محمد بن الفضل بن أنيف البخاري. أ.هـ.

وروى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، وغيره ، وهو صوفي له باع في علومهم ، فمن ذلك كتابه: "بستان العارفين" ، وفي "طبقات الحنفية" للكنوي: أنه أخذ عن ، أبي جعفر

الهندواني ، عن أبي القاسم الصفار ، عن نصير بن يحيى ، عن محمد بن سماعة ، عن أبي يوسف.

وهو حنفي المذهب ، ذكر ذلك في "تاج التراجم" و"الجواهر المضية" و"الفوائد البهية" وغير ذلك ، وقد أخطئوا في "دائرة المعارف الإسلامية"[١٥] حيث عدّوه فقيهًا حنبليًا.

مؤلفاته:

١- "بحر العلوم" ، كتاب في التفسير.

وقد شكَّك الزركلي في "الأعلام"[١٦] في نسبة هذا المخطوط إلى أبي الليث السمرقندي مقلدًا بذلك حاجي خليفة في "كشف الظنون"[١٧] ونسبه إلى سمرقندي آخر اسمه: علي من أبناء المائة التاسعة.

والصواب أنه لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي ، المترجم له ، إلّا أن كلام حاجي خليفة صحيح من حيث نسبة تفسير "بحر العلوم" إلى علاء الدين علي بن يحيى السمرقندي القرماني ، المتوفى في حدود سنة ٨٦٠ هـ بـ لارندة.

وهو شيخ علاء الدين البخاري ، إلا أنه لم يتنبه إلى وجود تفسيرين لسمرقنديين يحملان نفس العنوان ، ولقد ذكر في "الشقائق النعمانية" أنه لم يكمله ، بل بلغ فيه إلى سورة المجادلة ، بينما "بحر العلوم" الذي ألفه أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي فهو تام.

ففي فهرس "المكتبة العبدلية"[١٨] نسخة من مخطوطة "بحر العلوم" لعلاء الدين علي بن يحيى السمرقندي المتأخر ، الجزء الأول من سورة الفاتحة ، وتنتهي إلى قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً**﴾. من سورة المائدة ... وفيه ما نصه: نسخت مسودة كتاب علاء الدين السمرقندي المسمى "ببحر العلوم". فوق لفظ نسخت – يعني – ولي بن مصطفى بن إسحاق ، من أحباس الوزير خير الدين على ، المكتبة الصادقية سنة ١٢٩٢.

ومن مؤلفاته أيضًا:

٢- "تنبيه الغافلين" (مطبوع).

٣- "خزانة الفقه" على مذهب أبي حنيفة (مطبوع).

٤- "بستان العارفين" في الآداب الشرعية (مطبوع).

٥- "عمدة العقائد" (مخطوط).

٦- "فضائل رمضان" (مخطوط).

٧- "المقدمة" في الفقه (مطبوع).

٨- "شرح الجامع الصغير" في الفقه.

٩- "عيون المسائل" (مخطوط).

١٠- "دقائق الأخبار في بيان أهل الجنة وأهوال النار" (مخطوط).

وفاته:

قال الكنوي: ذكر صاحب "مدينة العلوم" وفاته ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ٣٩٣، وذكر علي القاري في "طبقاته": أنه مات "بكورة بلخ" سنة ٣٧٦، وذكر هو في "شرح الشفا" لعياض أنه مات سنة ٣٧٣هـ، وذكر صاحب "الكشف" وفاته عند ذكر "البستان" و"التفسير" و"تنبيه الغافلين" سنة ٣٢٥، وعند ذكر "خزانة الفقه" سنة ٣٨٣. وسيأتي عن الكفوي أنه مات سنة ٣٧٣.

مادة البحث

الدخيل على تفسير قوله تعالى : ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾[١٩].

الروايـة: قال السمرقندي: في ثنايا تفسيره للآية الكريمة : " وكان ε مر على ثمامة وهي شجرة صغيرة ضعيفة فأمر أبا بكر أن يأخذها معه ، فلما سار إلى باب الغار أمره أن يجعلها على باب الغار ، والهم الله العنكبوت فنسجت حتى سترت وجه النبيε وصاحبه ، وبعث الله حمامتين وحشيتين فأقبلتا حتى وقعتا على باب الغار بين العنكبوت وبين الشجرة فلما رأي المشركون الشجرة والحمامة ، ونسج العنكبوت علموا أن ليس في الغار أحد"[٢٠].

التخريـج: أخرجها بلفظ مقارب ابن سعد[٢١]، والبزار[٢٢]، والعقيلي[٢٣]، والطبراني[٢٤]، وأبى نعيم[٢٥]، والبيهقي[٢٦]، وابن عساكر ، وابن سيد الناس كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم عن عون بن عمرو القيسي عن أبى مصعب المكي عن أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن أبى شعبة مرفوعاً إلى النبي ε.

قال ابن سيد الناس : " قرأت على أبى الفتح الشيباني بدمشق أخبركم الحسن بن على بن الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي قراءة عليه وأنت تسمع قال أنبانا جدى قال أنبأنا أبو القاسم بن أبى العلاء قال أنبأنا أبى النضر قال أنبأنا خيثمة حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عون بن عمرو القيسي أخو رباح القيس حدثنا أبو مصعب المكي قال أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي ε ليلة الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبيε. فسترته وأمر الله تبارك وتعالى حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجال بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي ε قدر أربعين ذراعاً جعل بعضهم ينظر إلى الغار فرأي حمامتين

بفم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا: مالك لم تنظر في الغار ؟ قال: رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي ε ما قال – فعرف أن الله عز وجل قدر ذرأ عنه[٢٧].

كذلك أورد هذه القصة ابن الجوزي[٢٨]، والسهيلي[٢٩]، والسيوطي[٣٠]، والشامي[٣١]، وعزا كل من: السيوطي, والشامي القصة: لابن سعد, وابن مردويه, وأبي نعيم, والبيهقي, وابن عساكر[٣٢]، وسطرها الألوسي في تفسيره مع عزوها لابن مردويه, والبيهقي[٣٣].

الدراسة لهذه القصة: هذه القصة من هذه الطريق هالكة وخالية من الصحة لأنها معلولة بعلتين :

العلة الأولى : عون بن عمرو القيسي: فهو ضعيف ولا تجوز الرواية عنه ، قال العقيلي: عون بن عمرو القيس عن الجريري, وغيره لا يتابع عليه ، واتهمه الذهبي ، ونقده فراح يقول عون بن عمرو أخو رباح بن عمرو بصرى عن الجريري، قال : ابن معين لا شيء ، وقال البخاري : عون بن عمرو القيس جليس لمعتمر منكر الحديث مجهول[٣٤], وذكره في الضعفاء والمتروكين ابن الجوزي[٣٥]، والذهبي في الضعفاء[٣٦].

العلة الثانية : أبو مصعب المكي: فهو مجهول ، والمقرر عنه المحدثين أن الجهالة تعل الأسانيد قال العقيلي في نعته " أبو مصعب رجل مجهول[٣٧], وبهذا يصفه الذهبي، وقال: أبو مصعب رجل غير معروف[٣٨], وبمثله قال ابن حجر وزاد عليه فقال : وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ[٣٩].

هذا: وقد ضعف تلك القصة تضعيفاً شديداً جماعة من أهل العلم وجعلوها من غرائب القصص والأثار التي ينبغي أن تطوى ولا تروى؛ لأن مدارها على هذا الإسناد الهالك , ومن هؤلاء العلماء: الإمام العقيلي ، والذهبي ، وابن حجر؛ حيث ذكروا هذه القصة من مناكير مرويات كل من: عون بن عمرو القيس ، وأبي مصعب المكي التي لا تتابع على آية حال من الأحوال[٤٠].

وإلى هذا صغى ابن كثير حيث قال عقب إيراد تلك الرواية ما نصه : " وهذا حديث غريب جداً[٤١], وحذا حذو سابقية في ضعف تلك الرواية الإمام الهيثمي فقال : " رواه البزار

والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم[٤٢]". قلت: لعله يقصد بذلك عون بن عمرو القيس ، وأبا مصعب المكي كما علمنا آنفاً .

وجديد بالذكر أن نقول : " مما نبه على وهاء تلك القصة وضعفها البين الشيخ محمد الغزالي حيث ذكر أن ما ورد في كتب السيرة من ذكر لحمائم باضت على فم الغار أو غير ذلك من شجرة قد نبت هنالك فلم يرد بذلك حديث صحيح أو حسن يرجع إليه[٤٣].

والذي يظهر لنا: أن ما قرره الشيخ محمد الغزالي هو الصواب الذي ينبغي ألا نحيد عنه، وقد نحا الشيخ الألباني نحو ما تقدم في تضعيف القصة تضعيفاً شديداً فقال ما ملخصه: " هذه الرواية منكرة لأجل سندها المعلول بعوين بن عمرو القيسي هذا لأنه

منكر الحديث مجهول كما قال إمام أهل الجرح والتعديل البخاري ، ولأن في سندها علة أخرى قادحة فيها وهي جهالة أبى مصعب المكي كما وصفه بذلك أهل الحديث"[٤٤].

خلاصة القول: أن ما سطره مفسرنا السمرقندي: من قصة واهية غير موثوق بها عند تأويلة لقوله تعالى: **(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ** .... الآية)[٤٥].

يعد من الدخيل الذي يحب ألا نعتمد عليه ونضرب عنه صفحاً لأن المسلك الصحيح لدراسة السيرة النبوية هو توثيق أخبارها ، وتحقيق أسانيدها والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها ، فما صح سنده منها قبلناه وما ضعف طريقه رددناه , ولذا قال استاذنا الأستاذ الدكتور محمد محمود بكار في هذا السياق ما حاصله : " فالصورة الحقيقة التي أراها جديرة بالاهتمام في تدريس السيرة النبوية ينبغي أن تقوم على توثيق النصوص ودراسة أسانيد الأخبار لنصل من خلال هذه الدراسة إلى قبول الخبر أورده "[٤٦].

ثم علل رأيه فقال: " أن السيرة تاريخ وأي تاريخ ؟ إنه تاريخ رسول اللهε، وتاريخه من هذه الناحية حديث وسنة ومن أجل ذلك كان لابد أن نعتبر السيرة جزء من الحديث ينطبق عليها ما ينطبق على الحديث من شروط وضوابط الرواية ونقلها وثبوتها"[٤٧].

قلت: ما قاله شيخنا الأستاذ الدكتور محمد محمود بكار هو فصل الخطاب في هذا الشأن, وهو الصواب الذي ينبغي أن يأخذ به كل دراسي كتب السيرة النبوية وقارئيها .

ولعل كلام شيخنا يتفق وينبع من مشكاة واحدة مع كلام الحافظ ابن كثير – رحمه الله– فقد قال من قبل بعد سرده للرواية التي معنا ونظائرها مما ورد في قصة الغار ما يلخصه: " وهذا ليس بمنكر من حيث قدره الله العظيمة ، ولكن لم يرد بذلك إسناد قوى يعتمد عليه ولسنا نثبت شيئاً من تلقاء أنفسنا ولكن ما صح أو حسن سنده قلنا به والله أعلم"[٤٨].

الصحيح في هذا الشأن: أما القصص المقبول في قصة الغار وما تعلق به من أحداث عظيمة ، وتأييد من الله عز وجل لنبيه ومصطفاه سيدنا محمدε، فهو نسيج العنكبوت على غار ثور بعد دخول النبيε، وصاحبه الجليل أبى بكر الصديقτ فيه ومدة مكثهما فيه عندما أمر الله نبيه بالهجرة من مكة إلى المدينة المنورة , وانطلق مشركوا مكة في إثارهما يرصدون الطريق ويفتشون كل مهرب وراحوا ينقبون جبال مكة وكهوفها حتى وصلوا – في دأبهم – قريباً من غار ثور – وأنصت الرسول ε وصاحبه إلى أقدام المطاردين تخفق إلى جوارهم فأخذ الروع أبا بكر,وليس هذه الروع لنفسه وإنما من أجل رسول الله ε؛ لأن بهلاك رسول الله

تهلك الأمة أما أبو بكر فهو فرد مع معرفة جلاله وقدره في الإسلام (فداك أبي وأمي وروحي يارسول الله) ، وهمس يحدث رسول اللهε: " لو نظر أحدهم تحت قدمه لرأنا فقال رسول الله ε: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما»[٤٩].

وأظهر الله نصرته وتأييده لرسول الله ε بالمعجزة الباهرة فنسج العنكبوت على فم الغار حماية منه لنبيه وصحبه ودرأ لكيد المشركين وحتى يدخل في قلوبهم القنوط واليأس من العثور عليهما في هذا الفج[٥٠], فيرجعوا مدحورين مقهورين: **(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)** [٥١] ".[٥٢]

وفي هذا المقام: قد روى عبد الرزاق وأحمد والطبراني, والطبري من طريق معمر عن عثمان الجذري عن مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس τ أنه قال في قوله تعالى: **(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ..... الآية)** [٥٣] .

تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي ε، وقال بعضهم بل اقتلوه ، وقال بعضهم بل أخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات علي τ على فراش النبي ε وخرج النبي ε حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ε فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا علياً رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدرى فاتبعوا أثره ، فلما بلغوا الجبل ومروا بالغار رأوا على بابه نسج العنكبوت قالوا : لو دخل ههنا لم يكن نسج على بابه فمكث فيه ثلاثاً "[٥٤].

وهذه الرواية حسنة قد حكم بحسن إسنادها جهابذه علم الحديث وحفاظه ممن يوثق بعلمهم ودينهم كالإمام ابن كثير حيث قال – رحمه الله– عقب روايتها: " وهذا إسناد حسن وهو من أجود ما روى في قصة نسج العنكبوت على فم الغار وذلك من حماية الله لرسوله ε" [٥٥], وحسنها أيضاً الحافظ ابن حجر فراح يقول: " وذكر أحمد من حديث ابن عباس بإسناد حسن في قوله: **(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ** .. الآية) وأيد هذا التحسين وأطبق عليه: الشامي[٥٦]، والزرقاني[٥٧]، وقد أخذ بهذه الرواية لحسنها الشيخ: محمد الغزالي[٥٨]، والشيخ حبيب الرحمن الأعظمي[٥٩]،

ومال إليها أ.د/ بكار[٦٠].

فهذه الرواية: ينبغي الركون إليها والتعويل عليها في قصة الغار من أحداث الهجرة النبوية الشريفة , ونضرب كل رواية واهية صفحاً فهذا هو المرتضى . والله أعلى وأعلم

& & &

الخاتمة

" رزقنـــا الله حُسنـــها في الدنيا والآخرة "

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من خصه الله بكل الكمالات، وختم الله به جميع الرسالات، سيدنا محمد . صلى الله عليه وسلم . المبعوث بالخيرات والرحمات، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعـــــــــد ,,,,,,,,,,

وأهم نتائج البحث هي

أولًا: ان السمرقندي – رحمه الله – عالم جليل جامع لعلوم شتى , وقد أفاد بما جمع من تفسير السلف, وأراء الخلف, وقد حافظ الشيخ على أصول علم فجزاه الله خير الجزاء٠

ثانيًا: خطورة الدخيل وأثره الهدام على كتاب الله وتفسيره بما يعني أن دراسة الدخيل على التفسير ، وتنقية آثاره ومروياته من أهم ما يجب أن تقوم به الأمة اليوم, ولا زالت كتب التفسير تجمع في طياتها من الآثار الضعيفة، والأحاديث الموضوعة, والقصص المكذوبة, والآراء الفاسدة٠

ثالثًا: أن (تفسير القران العظيم) للامام السمرقندي يعتبر من أوسط التفاسير وأحسنها، وأسهلها ، وأبعدها عن التعقيد والاستطراد .

رابعًا: أن هذا التفسير يعتبر من التفاسير المشهورة، التي تعد مرجعا مهما من مراجع التفسير النقلي؛ لأنه ينقل الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم , وينقل الأقوال المأثورة عن الصحابة والتابعين في التفسير، إلا أنه لم يعتن بذكر الأسانيد، وهو في الوقت نفسه يعتبر مرجعًا غير قليل الأهمية من مراجع التفسير العقلي، نظراً لما احتواه من الاستنباط، وتوجيه الأقوال، بل وترجيح بعضها على بعض.

خامسًا: أن تفسير السمرقندي شأنه شأن غيره من التفاسير التي حوت الكثير من الإسرائيليات والمرويات الباطلة، والأخبار الواهية والقصص الغريبة العجيبة في مواضع كثيرة منه دون أن يعقب عليها ببطلان ولو بإشارة خفية.

سادسا: ثبت من خلال البحث أن السمرقندي بالرغم من علمه الواسع بالتفسير والحديث والفقه الا أنه حوى في صفحاته مواضع كثيرة من الدخيل, سواء كان هذا الدخيل في القراءات, أم القصص, أم أسباب النزول, أم الحديث, أم الآثار, أم الآراء الفاسدة, وثبت لي بالدراسة الصحيحة الناقدة عدم صحة هذه النقول .

هوامش البحث

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، ٢٥/١ ح: ٧١، ومسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: النهي عن المسألة، ٧١٨/٢ ح: ٩٨، ٧١٨ ح: ١٠٠، عن معاوية بن أبي سفيان .

(٢) سورة غافر آية رقم: ٥٤.

(٣) سورة الإسراء آية رقم: ٩.

(٤) سورة يونس آية:٥٧.

(٥) سورة الأنعام من آية رقم: ٣٨.

(٥) سورة النحل من آية رقم: ٩٤.

(٦) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، مادة: "دخل" ص: ١٦٦ ط: دار الخلود للتراث، المصباح المنير للفيومي ، مادة: "دخل" ص: ١٠١ نشر المكتبة العصرية ، المعجم الوسيط ، مادة: "داخل" ٢٨٥/١ ط ثانية.

(٧) سورة النحل من آية رقم: ٩٢.

(٨) لسان العرب لابن منظور ، مادة: "دخل" ٣١٤/٣ ، ٣١٥ ط: دار الحديث القاهرة.

(٩) الدخيل في تفسير القرآن للأستاذ الدكتور/ إبراهيم عبد الرحمن محمد خليفة ٢٢/١ ط: ١٤٠٧هـ/١٩٩٦م ، الدخيل في تفسير القرآن الكريم د/ عبد الوهاب فايد ١٣/١.

(١٠) الدخيل في التفسير د/ إبراهيم خليفة ٢٢/١، الدخيل وأثره في التفسير للأستاذ الدكتور مصطفى محمد سليمان ، بحث منشور في كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط – العدد السابع عشر ص: ١٧٢ مطبعة: الأمانة.

(١١) محاضرات في الدخيل في التفسير للدكتور/ محمد نشأت محمد ص: ٢.

(١٢) أنظر ترجمته في: طبقات المفسرين ٣٤٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٦ ، تاج التراجم ٥٨-٥٩ ، الجواهر المضيئة ١٦٠/٢ ، الفوائد البهية ص: ٢٢١ ، كشف الظنون ص: ٢٤٣، ٣٣٤ معجم المؤلفين ٩١/١٣، معجم سركيس ص: ١٠٤٥، إيضاح المكنون ٤٧٤/١.

(١٣) أخطأ كحالة في معجم المؤلفين ٩١/١٣ ، فقد أحاله إلى "تذكرة الحفاظ" ولم يذكره الذهبي.

( ) دائرة المعارف الإسلامية – النسخة المصرية – ٣٩٦/١.

(١٤) الأعلام ٢٨/٨.

(١٥) كشف الظنون ٢٢٥/١.

(١٦) سورة التوبة – آية رقم: ٤٠ .

(١٧)السمرقندي ٢/ ٥٠.

(١٨)الطبقات الكبرى ١٥٤/١ .

(١٩)كشف الأستار ٢٩٩/٢ ، ٣٠٠ .

(٢٠)الضعفاء الكبير ٤٢٢/٣ ، ٤٢٣ .

(٢١)المعجم الكبير ٤٤٣/٢٠ .

(٢٢) دلائل النبوة للحافظ الكبير أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ٢٦٩ – ٢٧٠- ط مكتبة النهضة – ببغداد .

(٢٣) دلائل النبوة للبيهقي ٤٨١/٢ ، ٤٨٢ .

(٢٤)عيون الأثر في معرفة المعارف والشمائل والسير ٢٢٠/١ ، ٢٢١ .

(٢٥) زاد المسير ٣٣٢/٣ .

(٢٦) الروض الأنف للفقيه المحدث أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن السهيلي ٢٣٢/٢ – ط دار المعرفة للطباعة والنشر – ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨ .

(٢٧) الدر المنثور ٢٤٢/٣ .

(٢٨) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ – تحقيق عبد العزيز عبد الحق حلمي – ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

(٢٩) المرجعان السابقان .

(٣٠) روح المعاني ٢٨٨/٥ .

(٣١)لسان الميزان ٣٨٨/٤ .

(٣٢) ٢٤٠/٢ .

(٣٣) ٤٩٥/٢ .

(٣٤) الضعفاء الكبير ٤٢٢/٣ ، ٤٢٣ .

(٣٥) الميزان ٣٠٦/٣ ، ٣٠٧ .

(٣٦) لسان الميزان ٤٥٠/٤ .

(٣٧)الضعفاء الكبير ٤٢٢/٣ ، ٤٢٣ ، لسان الميزان ٤٤٩/٤ ، ٤٥٠ .

(٣٨) البداية النهاية ٢١٤/٢ .

(٣٩) مجمع الزوائد ٥٥/٦ .

(٤٠)انظر فقه السيرة لمحمد الغزالي ١٧٦ – تحقيق محمد ناصر الألباني – طبعة دار الكتب الإسلامية عابدين – القاهرة – الطبعة الثامنة لسنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(٤١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٥٩/٢ ، ٣٦٠ .

(٤٢) سورة التوبة آية: ٤٠ .

(٤٣)قطوف من السيرة النبوية دراسة توثيقية نتائج وعبر ، ص (ب – د) بتصرف – ط مطبعة الأزهر الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

(٤٤) المرجع السابق .

(٤٥) البداية والنهاية ٢١٥/٢ . بتصرف يسير

(٤٦)أخرجه البخاري – كتاب مناقب الأنصار – باب هجرة النبى وأصحابه إلى المدينة ومسلم في كتاب فضائل الصحابة – باب فضائل أبى بكر الصديق ٤/٥.

(٤٧) الفج هو المكان الواسع البعيد ينظر المعجم الوجيز ص ٤٦٢ مادة (ف ، ح ، ج) .

(٤٨) سورة يوسف– آية : ٢١.

(٤٩) انظر: فقه السير لمحمد الغزالى ص ١٧٥ ، وطالع زاد المعاد في: هدى العباد لابن القيم ٥٢/٢ المطبعة المصرية , وراجع السيرة النبوية لخاتمة الحافظ بن حجر في فتح الباري ٦٧٧/١ ، ٦٩٨ . جمع وتوثيق د/ محمد الأمين بن محمد بن محمد بن أحمد الجكني – طبعه السيد الفاضل . سعد عبد العزيز – دولة الكويت – الطبعة الثامنة – ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

(٥٠) سورة الأنفال – آية : ٣٠.

(٥١)المصنف للحافظ الكبير أبى بكر عبد الرزاق بن حمام الصنعاني ٣٨٩/٥ – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي –المكتب الإسلامي – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، تفسير عبد الرزاق ١٢١/٢ ، ومسند أحمد ٨٧/٥ ، وتفسير الطبري ٤٠٧/٣ ، والمعجم الكبير ٤٠٧/١١ .

(٥٢) البداية والنهاية ٢١٣/٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ٢٣٩/٢.

(٥٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٣٤/٣ .

(٥٤) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني ٣٧٥/١ بدون طبعه .

(٥٥) فقه السيرة ١٧٦ .

(٥٦) انظر: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي لمصنف عبد الرزاق ٣٨٩/٥ في الهامش .

(٥٧) راجع: قطوف من السيرة النبوية – دراسة توثيقية ٥٩ ، ٦٠ – هامش .

فهرس المصادر والمراجع

. القرآن الكريم

. الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي- تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم – ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤ م

أسباب النزول: للواحدي- تحقيق: أيمن صالح شعبان – ط : دار الحديث القاهرة ط: رابعة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .

. الإسرائيليات في التفسير والحديث: للدكتور/ محمد حسين الذهبي – ط: مجمع البحوث الإسلامية- سنة: ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م .

الإسرائيليات في التفسير وتأثيرها على مفهوم عصمة الملائكة والأنبياء: للدكتور أحمد سعد الخطيب٠

. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير: للدكتور/ محمد بن محمد أبي شهبة – ط: مكتبة السنة- ط: الرابعة٠

. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى: لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري – تحقيق: محمد الصباغ – ط: دار الأمانة ٠

. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الزركلي الدمشقي- ط: دار العلم للملايين- الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو٢٠٠٢م.
. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي- تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي- ط: دار إحياء التراث العربي, بيروت- ط: الأولى - ١٤١٨ هـ٠
. بحر العلوم: لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي - تحقيق: د/ محمود مطرجي- ط: دار الفكر, بيروت٠
. البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي - تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ط: دار إحياء الكتب العربية ٠
. التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور- ط: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان- ط: الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م٠
. تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق: زكريا عميرات- ط: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان- ط: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبي محمد - تحقيق: إبراهيم شمس الدين - ط: دار الكتب العلمية - بيروت - ط:الأولى ، ١٤١٧٠هـ.
. تفسير الحسن البصري- جمع وترتيب: د/ محمد عبد الرحيم - ط: دارالحديث- القاهرة٠
. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي- تحقيق: سامي بن محمد سلامة- ط: دار طيبة للنشر والتوزيع- ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ٠
. تفسير القرآن: لأبي المظفر السمعاني- تحقيق: ياسر بن إبراهيم, وغنيم بن عباس ابن غنيم- ط: دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م ٠
. التفسير الكبير: للامام الحافظ أبي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني- ط: الأولى ٢٠٠٨ - ط: دار الكتاب الثقافي - الأردن ٠
. تفسير المراغي: لأحمد بن مصطفي المراغي - ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده بمصر- الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م٠

- التفسير الوسيط للقرآن الكريم: د/ محمد سيد طنطاوي- ط: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة- الطبعة: الأولى ٠
- التفسير والمفسرون: د/ محمد السيد حسين الذهبي- ط: مكتبة وهبة، القاهرة ٠
تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني – حققه: محمد عوامة- ط: دار الرشيد – سوريا – الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م٠
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني – حققه: عبد الوهاب عبد اللطيف , عبد الله محمد الصديق الغماري- ط: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ٠
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي- حققه: د/ بشار عواد معروف- ط: مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م٠
- الثقات: لابن حبان- ط: دار الفكر- الطبعة الأولى ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥ م٠
- الثقات: للعجلي- تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي- ط: مكتبة الدار- المدينة المنورة – السعودية – الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م٠
- جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري- تحقيق: أحمد محمد شاكر- ط: مؤسسة الرسالة – الطبعة:الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م٠
- الجامع لأحكام القرآن: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي- تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش- ط: دار الكتب المصرية – القاهرة – الطبعة: الثانية ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤
- الدخيل في التفسير: للدكتور/ إبراهيم خليفة- ١٤٠٧ هـ ١٩٩٦م ٠
- الدخيل في تفسير القرآن: للدكتور/ عبد الوهاب فايد – ط: مطبعة حسان – ط:الأولى ١٣٩٨ هـ. ١٩٧٨م .

- الدخيل من أسباب التنزيل: للدكتور/ أبي عمر نادى بن محمود بن حسن الأزهرى ط : مطبعة المانة – ط : أولى ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م .
- الدخيل والإسرائيليات في تفسير القرآن الكريم: للدكتور/ سمير عبد العزيز شليوة –ط: مكتبة الجبلاوى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣ م٠
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي– ط: دار الفكر – بيروت٠
- دلائل النبوة: لأبي نعيم الأصبهاني– تحقيق: الدكتور/ محمد رواس قلعه جي، وعبدالبر عباس– ط: دار النفائس، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م٠
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي– ط: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ٠
- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي – تحقيق: عبد الرزاق المهدي– ط: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ٠
- زاد المعاد في هدي خير العباد: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية– ط: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة: السابعة والعشرون , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م٠
- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي– تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض– ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان٠
- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي– تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط– ط:مؤسسة الرسالة– الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م٠
- شرح العقيدة الطحاوية: لابن أبي العز الحنفي– تحقيق: محمد نصر الدين الألبانى ، ط : بيروت ١٣٩١هـ .
- شواذ القراءات: للكرمانى – تحقيق: د/ شمران العجلى – بيروت– لبنان٠

- صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري- المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر- ط: دار طوق النجاة- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج- ط: دار الجيل بيروت.
الضعفاء: للإمام البخاري- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م- ط: مكتبة ابن عباس .
- الضعفاء والمتروكين: لابن الجوزي- تحقيق: عبد الله القاضي – ط: دار الكتب العلمية- بيروت.
- ضعيف سنن الترمذي: للعلامة محمد ناصر الدين الألباني- ط: المكتب الإسلامى . ط: الأولى ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م .
- طبقات الحفاظ: للسيوطى – ط: دار الكتب – بيروت – ط١ ، ١٤٠٣هـ.
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: لعبد الفتاح القاض- ط: دار الكتاب بيروت – لبنان, ١٤٠١هـ ١٩٨١م .
- قطوف من السيرة النبوية ، دراسة توثيقية نتائج وعبر: للأستاذ الدكتور/ محمد محمود بكار- ط: مطبعة الأزهر – ط: الثانية, ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م
- الكامل في ضعفاء الرجال: للإمام أحمد بن عدى الجرجاني، تحقيق: يحيى غزاوي ط:دار الفكر- ط: ٣ ، سنة: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري- ط: إحياء التراث – بيروت ، تحقيق: عبد الرزاق الهندي .
- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزي: لعلاء الدين علي بن محمد ابن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن – ط: دار الفكر – بيروت, لبنان -١٣٩٩هـ ١٩٧٩ م.
- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي- ط: دار صادر – بيروت – الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- محاسن التأويل: ملحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم- المحقق: محمد باسل عيون السود- ط: دار الكتب العلمية, بيروت- الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.
- معالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين بن مسعد البغوى ط : دار الكتب العلمية – بيروت . لبنان . ١٤١٤هـ . ١٩٩٣ م .

- مفاتيح الغيب: للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي- ط: دار الكتب العلمية الطبعة : الأولى - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي - تحقيق: على معوض- ط: دار الكتب .
النبوة والأنبياء لمحمد على الصأبينى ، ط : دار الصأبينى ، ط : أولى ١٤١٨هـ . ١٩٩٨ م .
- عيون الأثر في معرفة المعارف والشمائل والسير.
الروض الأنف: للفقيه المحدث أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن السهيلي.
- قطوف من السيرة النبوية دراسة توثيقية نتائج وعبر- ط: مطبعة الأزهر- الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .